Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

عائشة قال عمر: والله ما كان يقع في نفسي إلا ذاك، وليبعثه الله فليقطعَنَّ أيدي رجال وأرجلهم، فلما جاء الصديق وذكرهم خشع ورجع إلى الصواب، وكأن الله سبحانه وتعالى أراد ألا يكون من أصحاب رسول الله ﷺ شيء ليس فيه فائدة، فلقد خوف عمر الناس، وإن فيهم لنفاقاً فردهم الله بذلك، ثم لقد بصر أبو بكر الناس الهدى وعرفهم الحق الذي عليهم. هكذا قالت أم المؤمنين من رواية البخاري.

وكان لعمر فضل عظيم يوم السقيفة حيث سارع إلى بيعة الصديق قبل أن تحدث فرقة، ولما ولي الصديق كان له عمر أعظم مشير، حتى أن أبا بكر لم ير غيره أهلاً للخلافة بعده، فعهد له بها، ونعماً فعل.

وكان رضي الله عنه طويلاً أصلع أعسر أيسر يعمل بيديه كلتيهما، وكان لطوله كأنه راكب شديد البياض تعلوه حمرة، وكان أشيب يضفر لحيته ويرجل رأسه، وكان له من الأولاد عبد الله، وعبد الرحمن الأكبر، وأم المؤمنين حفصة، وعبيد الله قتل بصفين مع معاوية، ومن ولده فاطمة وعاصم ورقية وزيد، وعبد الرحمن الأوسط، وكان عمر رضي الله عنه يلقب بالفاروق: بويع بالخلافة صبيحة وفاة أبي بكر رضي الله عنه، ولما بويع صعد المنبر، وقال: إنما مثل السرب مثل جمل أنف اتبع قائده فلينظر قائده أين يقوده أما أنا فورب الكعبة لأحملنكم على الطريق.

أمر العراق في عهد عمر

توفي الصديق رضي الله عنه، والمثنى بن حارثة أمير جيش العراق مقيم بالمدينة يطلب المدد، فلما ولي عمر ندب الناس مع المثنى، فكان أول منتدب لذلك أبو عبيد بن مسعود الثقفي، وسعد بن عبيد الأنصاري وسليط بن قيس، فأمّر عليهم أسبقهم انتداباً أبا عبيد بن مسعود وقال له: «إسمع من أصحاب رسول الله ﷺ وأشركهم في الأمر ولا تجتهد مسرعاً بل اتئد، فإنها الحرب لا يصلحها إلا الرجل المكيث الذي يعرف الفرصة، ولا يمنعني أن أؤمر سليطاً إلا سرعته إلى الحرب، والسرعة إلى الحرب إلا عن بيان ضياع والله لولا سرعته لأمرته»، ثم قال: «إنك تقدم على أرض المكر والخديعة والخيانة والجبرية، تقدم